تفسير إبن كثير

أَمْ لَمْ يُنْدِيًّا بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى

وقوله : (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفي) قال سعيد بن جبير ، والثوري أي بلغ جميع ما أمر به .وقال ابن عباس : (وفي) الله بالبلاغ . وقال سعيد بن جبير: (وفي) ما أمر به . وقال قتادة : (وفي) طاعة الله ، وأدى رسالته إلى خلقه . وهذا القول هو اختيار ابن جرير ، وهو يشمل الذي قبله ، ويشهد له قوله تعالى : (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما) [البقرة: 124] فقام بجميع الأوامر ، وترك جميع النواهي ، وبلغ الرسالة على التمام والكمال ، فاستحق بهذا أن يكون للناس إماما يقتدي به في جميع أحواله وأفعاله وأقواله ، قال الله تعالى : (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ﴾ [النحل: 123] .وقال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عوف الحمصي ، حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : تلا رسول االله - صلى االله عليه وسلم - هذه الآية : (وإبراهيم الذي وفي) قال : " أتدري ما

وفي ؟ " قلت : االله ورسوله أعلم . قال : " وفي عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار " .ورواه ابن جرير من حديث جعفر بن الزبير ، وهو ضعيف .وقال الترمذي في جامعه : حدثنا أبو جعفر السمناني ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء وأبي ذر ، عن رسول االله - صلى االله عليه وسلم - عن االله عز وجل ، أنه قال : " ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار ، أكفك آخره " .قال ابن أبي حاتم رحمه الله : حدثنا أبي ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا زبان بن قائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه ، عن رسول االله - صلى االله عليه وسلم - أنه قال : " ألا أخبركم لم سمى االله إبراهيم خليله الذي وفي ؟ إنه كان يقول كلما أصبح وأمسى : ﴿ فسبحان االله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ [الروم : 17] حتى ختم الآية . ورواه ابن جرير عن أبي كريب ، عن رشدين بن سعد ، عن زبان ، به .